العلمُ نورٌ

(ذو العقلِ يشقى في النعيمِ بعقلِهِ
وأخو الجهالةِ في الشقاوةِ ينعمُ)

اسعوا إلى التَّعليمِ دومًا واعلموا
أنَّ الجهولَ إذا تحكَّمَ يظلمُ

هذا حديثٌ قد وعاهُ حصيفُنا
لكنَّ ذا جهلٍ كثورٍ يفهمُ

العلمُ نورٌ والجهالةُ موردٌ
فيهِ البهائمُ كم تشيخُ وتهرمُ

ماذا سنفعلُ إنْ أتانا جاهلٌ
أخذَ الزمامَ وظلَّ دهرًا يحكُمُ؟!

سنغوصُ حتمًا في غياهبِ جهلِهِ

ونظلُّ في قاعِ المصائبِ نألَمُ

أنا لن أزيدَ عن الحكايةِ يا أخي

فالقلبُ موجوعٌ وذلك مؤلِمُ

لو كانت الأيَّامُ تنطقُ مثلَنا

لسمعتَ مِنها صوتَ مَن يتهكَّمُ

لكنَّها صمتت بأمرِ زمانِنا

فالعاجزُ المقهورُ لا يتكلَّمُ

الجهلُ لو تدري يُقودُ طريقُهُ

لمصائبٍ كُبرى لمن لا يعلمُ

الفقرُ أوَّلُها وذاك لأنَّهُ

بالجهلِ مصحوبٌ ولا يتبرَّمُ

أمَّا عن المرضِ اللئيمِ فلا تسلْ؟

كم بات بالجُهَّالِ يسعى يغنمُ

هذا مثالٌ لو تعوهُ بعقلِكم

من غدرِ سيفِ الجهلِ حتمًا نُرحَمُ

=====